

سلسلة مبادئ النحو للأطفال الكلمة



تأليف ورسوم / حازم عفيفي



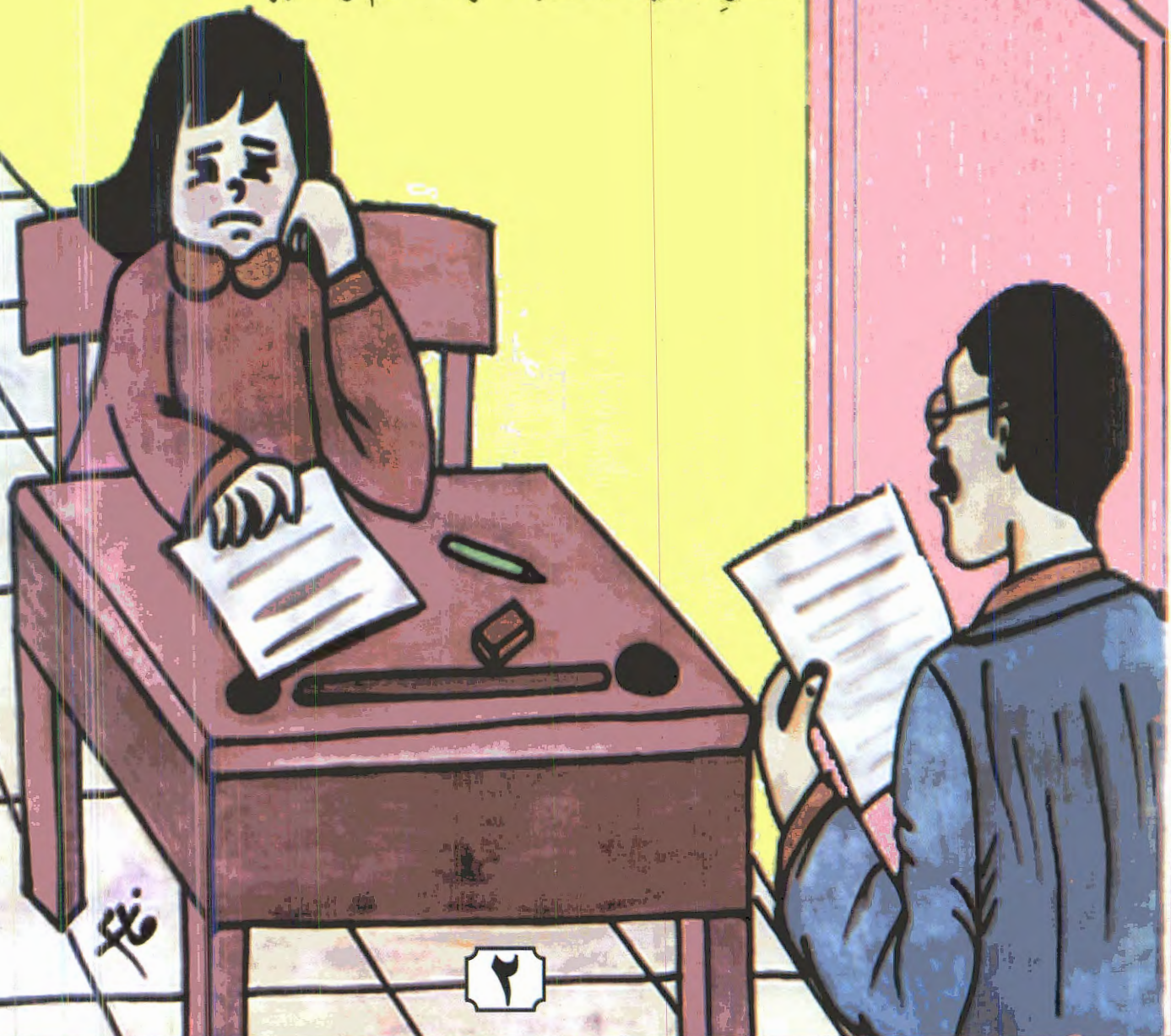
دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

عفيفي ، حازم
مبادئ النحو للأطفال : الكلمة / تأليف ورسوم حازم عفيفي . - القاهرة :
مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (سلسلة مبادئ النحو)
تدمك ٥ - ٧١ - ٦١٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - اللغة العربية - النحو
أ - عفيفي ، حازم (رسام)
ب - العنوان

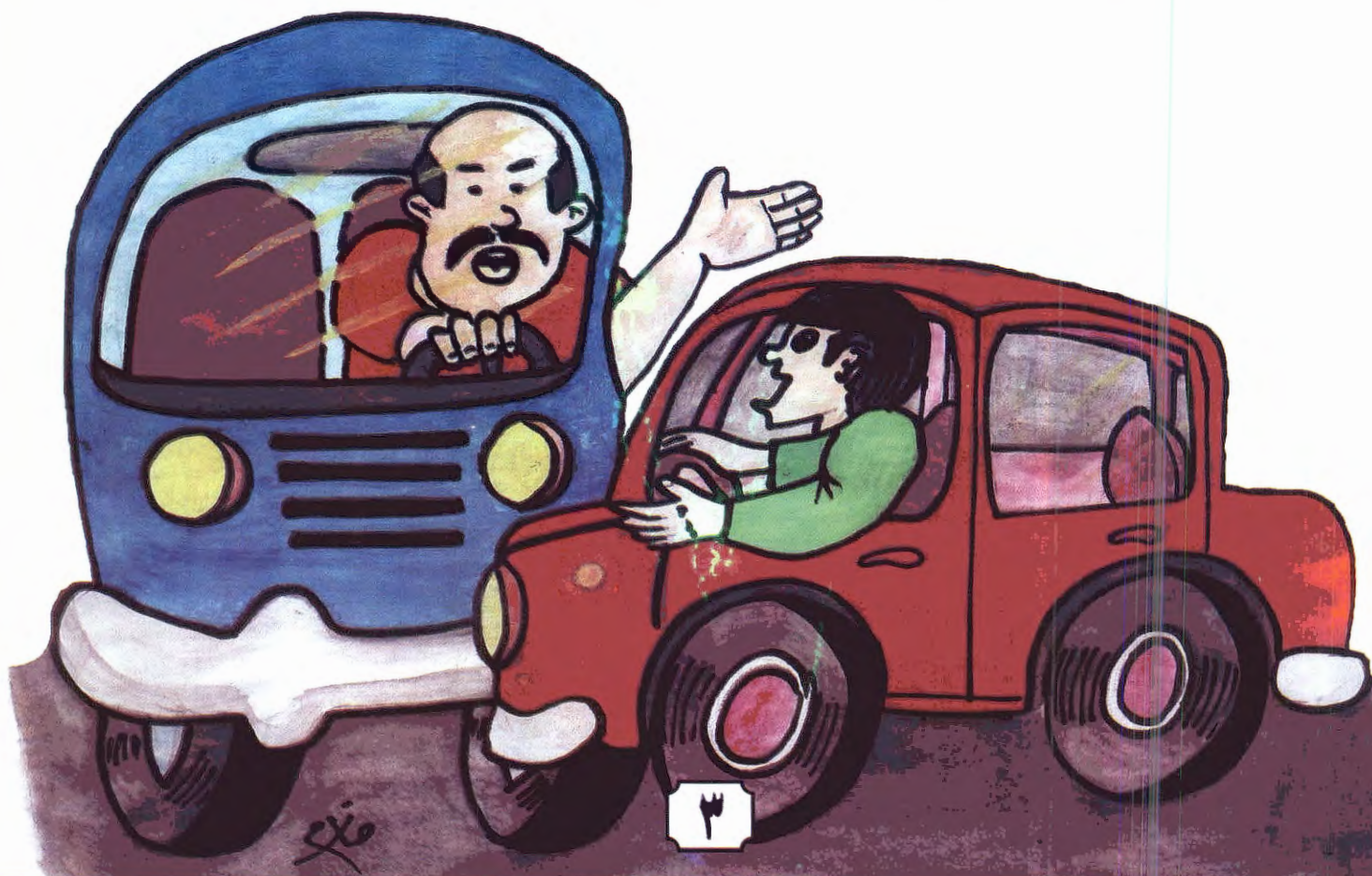
٤١٥،١

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٩٤٦٦

(سلمى) تلميذة بالصف السادس الابتدائي .. مجتهدة ، ومتفوقة ، لكن
لم تكن تحب النحو ، فلا هي تحبه ، ولا هي تذكره ، ولا حتى تستطيع
فهمه .. وفي الاختبار الشهري لمادة اللغة العربية كانت درجاتها في
النحو ضعيفة فغضب منها المعلم وعاقبها ..



عادت (سلمى) إلى بيتها ، ودخلت حجرتها حزينة .. تأخرَ والدُ (سلمى) عن مواعيدِهِ ثمَّ جاءَ بعدَ قليلٍ مهموماً.. فسألته (سلمى) عن سببِ تأخيره .
قال الأبُ : أثناء عودتي من العملِ وأنا أستقلُّ سيارتي تعرّضتُ لمشكلةٍ في الطريق ،
ولولا سترُ اللهِ لكانت العاقبةُ وخيمةً .. أحدُ السائقين لم يكن يحترمُ قواعدَ المرورِ فصدمَ
سيارتي ، وأحدثَ بها تلفياتٍ شديدةً .. هذا هو السرُّ في تأخري عن مواعيدي المعتاد ..
قالت (سلمى) وهي تحتضنُ والدَها :
الحمدُ لله .. أن نجاكَ اللهُ يا أبي من هذا الحادثِ .



قدّمت (سلمى) ورقة الامتحان لوالدها وهي حزينة بادية الأسف ..
قرأ الأب ورقة الامتحان ، وشاهد درجاتها المنخفضة في النحو ، وبدأ يوضّح
لها ويشرح : يا بُنَيَّتي ! .. النحو كما يُعرَف عنه فرع المعنى وبدون الالتزام
بقواعده لا نستطيع أن نكون جملةً عربيةً سليمةً ، ولا يمكننا أن نفهم معنى
الجملة الذي ينشأ من وظيفة كل كلمة فيها ، ومن علاقة تلك الكلمات بعضها
ببعض .. تماماً مثل الحادثة التي تعرّضت لها نتيجة عدم التزام أحد
السائقين بقواعد المرور .. فمعرفتنا بالنحو وقواعده ضرورةٌ لتستقيم اللغة
على ألسنتنا ، ويصح فهمها في عقولنا .



وَعَدَتْ (سلمى) والدَها أن تهتمَ بمذاكرةِ النحوِ وأن تبذلَ كلَّ طاقتها في محاولةِ فهمِهِ .

دخلتْ (سلمى) حجرَتَها فأغلقتْ البابَ ، وجلستْ تفكرُ في الوعدِ الذي قطعته على نفسها أمامَ والدِها حتى اقتربَ موعدُ نومِها ..
قالتْ في نفسها غداً أبدأُ مذاكرةَ النحوِ ، ثم عَدَلَتْ عن رأيِها فقالتْ :
ولماذا أُنْتَظَرُ إلى الغدِ ؟ .. أبدأُ الآنَ وأذاكرُ حتى يأتي موعدُ نومي ..
أمسكتْ (سلمى) بين يديها كتابَ النحوِ ، وبدأتْ تقرأ وتقرأ وتقرأ ..





وفجأة نظرت (سلمى) حولها لترى نفسها في مكانٍ عجيبٍ ..
مدينةً كبيرةً وجدتُ نفسها تقفُ على بابها ، ومن خلفِ البابِ المفتوحِ لمحتُ أشجاراً ،
وحداً ، وبساتينَ ، وبيوتاً .. مدينةً جميلةً كلَّ ما فيها غريبٌ ، وعجيبٌ ..
كانتُ (سلمى) على موعدٍ مع مغامرةٍ في مدينةٍ عجيبةٍ .. وجدتُ (سلمى) نفسها أمامَ بابِ
المدينةِ وحولها حراسُ المملكةِ .. رجالٌ أشكالهم عجيبةٌ تبدو عليهم ملامحُ الجديَّةِ .. معهم
حراَبٌ طويلةٌ .. خاطبها أكبرهم بلهجةٍ حادةٍ : من أنتِ ؟ .. ولماذا جئتِ إلى هنا ؟!

توقَّفتَ الإجابةُ على شفتي الفتاةِ
ولم تستطعْ أن تقدِّمَ جوابًا ..
نادى كبيرُ الحرسِ في رجاله :
يا حراسُ ! ..
اقتادوها أمامي لمقابلةِ الملكةِ
الأمِّ ! ..
لابدَ أن يكونَ قد بلغها خبرها ..
لكنْ لا تقتادوها بعنفٍ ! ..
فهي إلى الآن لم تثبتْ إدانتها ..
وصلَ الحراسُ يرافقون (سلمى)
إلى قصر الملكةِ ، ووقفوا في





مواجهة باب كبير مغلق يقف على
جانبه حارسان أكبر وأشد من
باقي الحراس ..

تقدم منهما كبير الحراس
فحدثهما قليلاً ، ثم سمح له
بالدخول وحده على الملكة وأبقى
(سلمى) في صحبتها حتى يرجع ..

غاب الحارس الكبير قليلاً ثم عاد
وودعها بعد أن أخذ لها الإذن في
الدخول وأوصى بها حراس الملكة ،
ثم انصرف هو إلى باب المدينة ..



دخلت (سلمى) في صحبة حُرَّاسِهَا ..
فأدَّتْ لِلْمَلِكَةِ التَّحِيَّةَ مِثْلَمَا أَدَّهَا
الْحُرَّاسُ إِلَيْهَا .. أَشَارَتْ الْمَلِكَةُ إِلَى
حُرَّاسِهَا فَتَحَّوْا عَنْهَا ، وَتَرَجَعُوا إِلَى
الْبَابِ ، لَتَقْتَرِبَ مِنْ (سلمى)
وَتَخَاطِبَهَا بِوَدٍّ زَائِدٍ : مَرْحَبًا بِكِ فِي
مَدِينَتِنَا يَا (سلمى) تَعَجِبْتُ (سلمى) مِنْ
كَلَامِ الْمَلِكَةِ : وَهَلْ تَعْرِفِينَ اسْمِي ؟!
قَالَتِ الْمَلِكَةُ : نَعَمْ أَنَا أَعْرِفُ كَثِيرًا
عَنْكِ يَا بُنَيَّتِي .. انْتَبَهْتُ (سلمى) إِلَى
أَنَّهَا لَمْ تَرُدِّ تَحِيَّةَ الْمَلِكَةِ فَبَادَرْتُ
بِسُرْعَةٍ إِلَى تَحِيَّتِهَا : شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا
الْمَلِكَةُ .. لَكِنِّي فِي حَيْرَةٍ وَعِنْدِي
أَسْئَلَةٌ كَثِيرَةٌ .. فَأَنَا لَا أَعْرِفُ سَبَبًا
لِمَجِيئِي إِلَى هُنَا وَلَا أَفْهَمُ مَاذَا يَجْرِي



في هذا المكان سوى أنني سمعت
الحراس يقولون : (مدينة النحو)
وشاهدت مخلوقات عجيبة لم أشاهد
مثلها من قبل !!

أجابت الملكة : لا تعجلي يا فتاتي
فسوف تعرفين كل شيء أثناء جولتك
بالمدينة ، وسوف أصحبك عبر أحيائها
وخلال شوارعها ومبانيها ، وسوف
تتعرفين على كل شيء بنفسك .. لكن
قبل أي شيء اسمحي لي أن أعرفك
بنفسي .. أنا (الكلمة) ملكة المدينة وأم
جميع من يسكنها ..

دوري مهم فأننا أحافظ أنا ، وأبنائي
وحرّاسُ المدينة على اللغة العربية
سليمة .. فأننا وأبنائي نعبرُ عن كلام
مفيد له معنى ملفوظ ومكتوب ..

قالت (سلمى) متعجبة : وهل أبنائك
كثيرٌ لدرجة أنهم يعيشون في
مدينة كبيرة كهذه وهم جميع سكّانها ؟!
أجابت الملكة : نعم .. كانوا في الأصل
ثلاثة وكلّ منهم أنجب أبناءً وأحفاداً ..
يعيشون اليوم في عائلات كبيرة
وصغيرة وسأشرح لك الأمر بالتفصيل
ولأبسط لك الأمر ، اسمحي لي أولاً أن
أسألك : ما اسمك ؟ .. وما عملك ؟

أجابت الفتاة : اسمي (سلمى) : أنا
أدرس في المدرسة ، تلميذة في الصف
السادس الابتدائي ..

قالت الملكة : كما ترين .. سألتُ عن





اسمك وعملك .. اسمك (سلمي) اسم
مؤنث حقيقي مفرد وفعلك (أدرس) من
الفعل : درَسَ - يدرسُ - ادرس ..
الأول (اسم) والثاني (فعل) و(الاسم)
و(الفعل) هما ولدي وهما ليسا ولدي
الوحيدين فلدي ولد ثالث هو (الحرف)
سوف تتعرفين عليه فيما بعد ؛ لأنه لا
يمكنه أن يعيش وحده دون أحدهما
والجميع يتعاونون معًا ولا يمكن أن يؤدي
واحدٌ منهم دوره في الجملة منفردًا ..
ودورنا جميعًا في الحياة هو الحفاظ على
اللغة وصيانتها ..

يمكنك أن تستريح اليوم ، وغداً نسيرُ
في أرجاء المدينة لتتعرفي بنفسك على
سكانها ، وأوجه الحياة فيها عن قرب ..